(فقل لذي المعروف : هذا جزاء من ... يجودُ بمعروف إلى غير شاكر) .

ومن الأمثال المشهورة (مَوَاعيده عُرْقوب) .

قال أبو علي أحمد بن إسماعيل القمي النحوي في كتاب جامع الأمثال : (هو رجلٌ من خَيبر كان يهودياً وكان يَعد ولا يَفي فضَرَبت به العربُ المثلَ .

قال المتلمس : الكامل - .

(الغدر والآفات شيمتُه ... فافهمْ فعرقوبٌ له مَثَل) .

وقال كعب بن زهير : - من البسيط - .

(كانت موعيدُ عُرْقُوب لها مثلاً ... وما مواعيدُها إلا الأباطيل) .

وقال أبو عبيد : عُرْقوب رجل من العماليق أتاه أخٌ له يسألُه فقال له عرقوب : إذا أطْلعت هذه النخلة فَلك طَلْعُها .

فلما أطلعت أتاه فقال : دَعْها حتى تصيرَ بلحاً .

فلما أبلَحَت قال : دعْها حتى تصيرَ زَهْواً فلما أَزهَتْ قال : دعها حتى تصير رُطَباً فلما أرطبت قال : دعها حتى تصير تمراً فلما أَتْمَرت عمَد إليها عُرْقُوب من الليل فجذّها ولم يُعْط أخاه شيئاً فصار مثلاً وفيه يقول الأَشجعي : - من الطويل - .

(وعدتَ وكان الخُلْفُ منك سَجيّةً ... مواعيدَ عُرْقُوبٍ أَخاه بيَثْرب) .

وقال آخر - من الطويل - .

وأكذب من عُرْقُوب يَثْرب لهجةً ... وأبين شؤماً في الحوائج من زُحَلْ)